Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكر أن ينهض منصرفاً، لكنه شعر ببعض النظرات تحتويه في ود، هل يعرفون أنه صديق سمير وزميله في ذات الموقع؟.. أم لأنه ما زال بملابس الميدان وغبار الجبهة، وبالعرق تحت ابطيه؟.. قبل أن يذهب إلى بيته جاء بالحزن، بعبء الخبر، بعهد تبادله مع سمير: إذا أصيب أحدهما تولى الآخر ابلاغ أهله!!

صاح ماسح الأحذية:

ـ الثالث هو الأستاذ سمير، ألا تعرفه أيضاً؟!

ـ اسرع ولا تثرثر

صمت الصبي حيناً.. ثم عاد يقول:

ـ أمه طيبة جداً.

ـ من؟

ـ الأستاذ سمير، اشترى لها الخبز كل صباح.. ويوم الثلاثاء الماضي تغديت معها، أرز وسبانخ ولحمة ثم شاي.. قبل أن أجلس إلى السفرة جعلتني أغسل يدي.. طبيخها لذيذ جداً، وأنا أحبها.. وغسلت يدي بعد الأكل أيضاً.. ألا تعرف ابنها سمير؟!

* * *

من تحت التمساح المحنط دخل البيت، درجات قليلة وكان يلهث منفعلاً!!.. وقف يتمالك نفسه، لن يدخل الشقة، سيلقي بالخبر من على الباب ويهرول هابطاً..